الركوب فلا حصر لها. منها الفاخر القديم المعدود فى المتحف الآن، وحتى العادى.

ما تزال عربة سيادته فى ركنها المعتاد تلقى كل عناية، تجهز انتظارا للتلبية والاستجابة فى أى لحظة، مع أنه غاب إلى الأبد، من نوع كاديلاك، طراز بداية الأربعينيات سوداء، استثنيت من التأميم، لكنه اعتبرها من ممتلكات المؤسسة، أوصى ببقائها والعناية بها، لذلك كان اختفاؤها فى منتصف السبعينيات مثيرا للأقاويل، شقّ على العاملين القدامى، ثم أثير الموضوع علنا فى الثمانينيات، طبعا بعد رحيل الرئيس السادات!

ثمة سيارة أخرى كان المؤسس يفضلها كثيراً، خاصة عند سفره إلى الإسكندرية، فى الأصل مهداة من هتلر إلى الملك السابق عند زواجه الأول، ولا يقدم الجواهرى تعليلاً مقنعًا عن كيفية انتقالها إلى المؤسس، ولا يُعرف مصيرها الآن، وعندما تردد ظهورها فى موكب عرس صاحب مصنع حلويات، سافر عطية بك على الفور، لكنه رجع ليؤكد فى مذكرة رسمية أن السيارة التى عاينها تخص الرئيس جمال عبد الناصر شخصيًا وأنها بيعت فى ظروف ما، وكل إنسان فى الإسكندرية موقن من ذلك.

خصصت السيارات الصغيرة لرؤساء المنشآت ومديرى القطاعات والنواب الأربعة، ومن يحظى برضاه الشخصى، من السائقين، كان يعرف الكثير عن العاملين، ما من كلمة تلفظ فى العربات على اختلاف أنواعها إلا وتبلغ إلى سيادته من خلال عاملين على درجة عالية من الولاء والإخلاص، أدق التفاصيل توفرت عنده أولاً بأول، بفضل إحكام